الملخص العربي للرسالة

مع بداية عقد الثمانينات كان هناك طفل من بين كل خمسة أطفال فقط قد تم تطعيمه ، وبحلول عام ١٩٩٢م بلغت معدلات التغطية لتطعيم الاطفال أقل من سنة إلى ٨٤٪ للجرعة الثالثة من شلل الأطفال و٨٤٪ بالنسبة للطعم الثلاثي (الدفتيريا - السعال الديكي - التيتانوس) و٨٩٪ للتطعيم ضد الدرن و٧٩٪ للتطعيم ضد الحصبة في الدول النامية وبالرغم من ذلك فلا زال هناك ملايين الأطفال (١,٨مليون طفل) يموتون سنوياً لعدم تطعيمهم ضد أمراض الطفولة الستة القاتلة .

وأخيراً فقد وصلت معدلات التغطية للتطعيم ضد التيتانوس بين الأمهات الحوامل اللائي تم تطعيمهن بجرعتين أو أكثر إلى ٤٣٪.

وقد أجريت هذه الدراسة لالقاء بعض الضوء على معدلات التغطية للبرنامج الموسع للتطعيم ونسبة حدوث الامراض الستة التي يتم التطعيم ضدها ، وكذلك دراسة المفاهيم العامة لعينة من الاطباء والممرضات كدراسة مقارنة في كل من مصر وقطر شملت (٣١ طبيب و ٥٧ ممرضة بقطر) وكذلك (٣٧ طبيب و٦٣ ممرضة بمحافظة القيلوبية بمصر) وكذلك عينة من الامهات ٤٦ أم للتعرف على معلوماتهم على بعض المراكز الصحية بقطر للتعرف علي معلوماتهم واتجاهاتهم حول أنشطة برنامج التطعيم الموسع ، من خلال استمارات استبيان أعدت لهذا الغرض وتم ملأها بواسطة المقابلة المباشرة للمبحوثين .

كذلك تم عمل دراسة مستقبلية لمتابعة عينة من المواليد الجدد أقل من عام والمسجلين على جهاز الكمبيوتر لمعرفة الحالة التطعيمية لهم خلال شهور يناير وفبراير ومارس لأعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، وكذلك ١٩٩٢ داخل وخارج الدوحة بقطر .

وأخيراً فقد تمت دراسة نسبة حدوث الامراض التي يتم التطعيم ضدها من خلال برنامج التطعيم الموسع خلال السنوات الخمس الماضية من ١٩٨٨ - ١٩٩٢، وتم ادخال كل هذه البيانات في الكمبيوتر لعرضها وتحليلها تحليلاً احصائياً

ولقد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية : -

بالنسبة للمفاهيم العامة للاطباء والممرضات تجاه البرنامج وجد أن : -

متوسط عدد جلسات التطعيم اسبوعياً من ٢ - ٣ جلسة بنسبة ١٠٠٪ في مصر و٦٥,٩٪ في قطر ، وأن الممرضات في كل من مصر وقطر هم المسئولون عن عملية التطعيم بنسبة ٥٩٪ ، ١٠٠٪ على التوالي كذلك وجد أن عملية فحص الطفل قبل اعطاء التطعيمات تتم بنسبة ١٠٠٪ في قطر بينما تقل كثيراً في مصر كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن مصادر المعرفة والتي تتم في صورة مجلات دورية منتظمة هي المصدر الاساسي للمعرفة بنسبة ٩٠٪ بقطر ، ٨٨٪ في مصر وكذلك بالنسبة لموانع التطعيم فقد وجد أن نسبة معرفتهم بها تمثل ٤٦,٦٪ و٥٧٪ بقطر ومصر ،

وبالنسبة إلى المضاعفات التي تحدث بعد التطعيمات فقد وجد أن ٩١٪ . ٥٧٪ في مصر وقطر شاهدوا مضاعفات وأن نوعية المضاعفات كانت إرتفاع درجة الحرارة حيث كانت أكثر المضاعفات حدوثاً بمصر وقطر ٧٤,٣٪ و٤٧٪ .

وأخيراً فقد وجد أن التطعيم ضد الثلاثي (الدفتيريا - السعال الديكي - التيتانوس) هو أكثر التطعيمات التي شوهدت معه مضاعفات حيث بلغت ٨٦,٤٪ في مصر بينما في مصر كان الدرن والثلاثي بنسبة ٥٣,٨٪ ، ٤٦,٢٪ .

أما فيما يتعلق بالمفاهيم حول سلسلة التبريد فقد تبين في هذه الدراسة أن المعرفة بسلسلة التبريد كانت أكثر بين الفريق الصحي في مصر عن قطر حيث بلغت النسبة في كلا البلدين إلى ٨٩,٧٪ و٣٨٪ .

أما فيما يتعلق بنقل وحفظ الطعوم حسب اشتراطات منظمة الصحة العالمية فقد وجد أنها متبعة في قطر بنسبة ١٠٠٪ ، وبالنسبة لوسيلة استدعاء المتخلفين عن التطعيم جزئياً أو كلياً فقد كانت وسيلة الاتصال الوحيدة هي التليفون بقطر ١٠٠٪ والاتصال الشخصي في مصر ١٠٠٪ .

أما بالنسبة لاسباب عدم استكمال التطعيم فقد وجد أن العوائق هي السبب الاساسي للمتخلفين في مصر وقطر بنسبة ٦٩٪ و٨٣٪ ، وقد وجدت الدراسة أن من بين المشاكل التي واجهت تنفيذ البرنامج بمصرنقص الوعي ومشاكل التطعيم حيث بلغت النسب ٤٤٪ ، ١٦٪ على التوالي في حين أن زيادة عبء العمل في قطر كانت من أهم مشاكل تنفيذ البرنامج ومثلت حوالي ٤٦,٦٪ ، وعند دراسة الحالة الاجتماعية للإمهات في قطر أظهرت الدراسة أن ٨٠٪ من الأمهات المترددات اللاتي يقرأن ويكتبن كن قطريات بينما ٧٥,٢٪ من الجامعيات كن غير قطريات و٥٤٪ من العاملات كن قطريات في مقابل ٤٦,١٪ غير قطريات .

وبالنسبة لمكان الولادة في المجتمع القطري فلقد وجد أن كل القطريات تمت ولادتهن بالمستشفى ١٠٠٪ بينما ٩٠,٩٪ من غير القطريات تمت ولادتهن بالمستشفى وكان إدراك الأمهات لأهمية التطعيم بالنسبة لاولادهن الذين لم يبلغوا اكثر من عام ٧٠,٨٪ و٨٦,٤٪ بالنسبة للقطريات وغير القطريات ، وبالنسبة للتغطية للتطعيمات فلقد تم أخذ نتائج آخر مسح عنقودي لمعدلات التغطية في كل من مصر وقطر وكانت نتيجة التغطية في سنة ١٩٨٧ أعلى في مصر عنه في قطر بالنسبة لجميع التطعيمات ماعدا الدرن بينما كانت معدلات التغطية التقديرية وجد أنها في تزايد مستمر أعلى منه مصر عنه في قطر إبتداً من سنة ١٩٨٨ حتى ١٩٩٢ لجميع التطعيمات ، بالنسبة للمتخلفين عن التطعيم جزيئاً وكلياً في قطر

ومصر فلقد وجد أن المتخلفين عن الثلاثي وشلل الأطفال كانت نسبتهم أعلى في قطر عنها في مصر والسبب الرئيسي لهبوط معدلات التغطية في مصر هو وجود العوائق ٥٥,٧٪ بينما في قطر كان نقص المعلومات يمثل ٥١٪ ولقد تم متابعة التغطية لتطعيمات الاطفال المواليد الجدد والمسجلين على الكمبيوتر لعينة من المراكز داخل وخارج الدوحة تمثيلاً للمناطق الحضرية والريفية ولقد وجد أن معدلات التغطية في المناطق الحضرية اكثر منها في المناطق الريفية ، ولقد تم دراسة معدلات الأصابة بالامراض الستة بالبرنامج التطعيم الموسع في قطر والذي تم إدخاله وتحليله بالكمبيوتر فقد أظهرت الدراسة أن معدلات الأصابة بصورة عامة في تناقص مستمر خلال السنوات الخمس الماضية وكانت معدلات الدرن في تناقص مستمر على أن الحالات الموجودة منت شرة فقط في أعمار ٢٥ - ٣٥ سنة أما التهاب الكبدي الوبائي فقد وجد أنه منتشر في الأعمار أقل من ١٥ سنة ، وكذلك السعال الديكي والحصبة تبين أنها منتشرة بين الاعمار أقل من ١٥ سنة .

هذا وقد أعطيت التوصيات المناسبة لاستمرارية المعدلات العالية للتغطية وكيفية زيادة فعالية البرنامج ليتمشى مع أهداف منظمة الصحة العالمية خلال عقد التسعينات .

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة مقارنه لفاعلية البرنامج القومي لخدمات التطعيم في قطر ومحافظة القليوبيه بمصر

رسالة مقدمة من

الطبيب / خليفة أحمد الجابر

كجزء متمم للحصول علي درجة الدكتوراه في الصحه العامه

تحت إشراف

أ.د/ حسني احمد عبدالرحمن

عميد كلية طب بنها

أستاذ طب الصناعات والصحة المهنية

جامعة الزقازيق

د / عبدالرحيم سعد شولح

أستاذ مساعد بقسم طب المجتمع والبيئة

وطب الصناعات بطب بنها

جامعة الزقازيق

كلية الطب

جامعة الزقازيق

١٩٩٣